رضي الله عنه سمع ان شخصا ورا الشر يروي احاديث مثله
فسار اليه ودخل عليه فوجده يطعم كلبا وهو مشتغل به قال
الامام احمد ابن حنبل فاخذت في نفسي اذ لم يلتفت الرجل
الي فلما علم ذلك الرجل مني التفت الي ثم قال حدثني
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من قطع رجا
من ارتجاه قطع الله رجاه يوم القيامة فلم يلج الجنه
وان ارضنا هذه ليست بارض كلاب وقد قصد في هذا الكلب
فخشيت ان اقطع رجاه قال فقال له الامام احمد رحمه الله هذا
الحديث يكفيني ثم رجع قايلا لاهله فايدة اخري
قال الترمذي لما اهبط الله ادم الي الارض سلط عليه
ابليس السباع وكان اشدها الكلب قال فنزل اليه جبريل
عليه السلام وامره ان يضع يده عليه ففعل فاطمان
اليه والفه وصار يحرسه وبقي نسلا لا تنفك فيه لاولاده
الي يوم القيامة وقيل اول من اتخذ الكلب بعد ادم نوح
عليهما السلام وذلك لان قومه كانوا يجيون بالليل
فيفسدون ما صنعه في السفينه بالنهار فالهمه الله ان
يتخذ الكلب حارسا ففعل قال فكان اذا اتاه معند قام
عليه فيوقظ نوح فيدفعه فايدة قيل كان كلبا اهل
الكهف احمر واسمه قطمير وقيل اصفر وقيل خلنجي اللون
وليس في الحيوان من يدخل الجنة الا هو وكبش اسمعيل
وناقة صالح وحمار العزير وبراق النبي صلي الله عليه
وسلم فايدة اخري اذا انبح عليك كلب فخفت منه
فاقرا يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموات والارض فانفذوا الاية وقيل بعد ذلك

لا الله

لا الله الا الله فانك تكفاه والله اعلم باب حرف اللام
لقلق طير معروف قيل انه من طيور الواجب ويات الي ارض
مصر في ايام الشتا فياكل ما قسم له من الرزق وياكل سنه
من له فيه رزق ثم يرحل الي بلاده والله اعلم

باب حرف الميم

مالك الحزين طير يوجد بالضحضاح عداوه السمك وسمي
بذلك لانه قيل اذا انشرب لا يروي خوفا من ان ينقص لما
واذا نشف الضحضاح حزن لانه لا يستطيع العوم
ونظيره دويبة بارض فارس معروفة عندهم يقال
عداوها التراب فاذا اكلت لا تشبع خوفا من ان يفرغ
والله اعلم باب حرف النون قال عليه السلام
الا تنظرون الي صغير ما خلق الله كيف احكم خلقه واتقن
تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوي له العظم
فانظروا الي النملة في صغرها جثتها ولطافة
هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا تدرك الفكر
كيف دبت علي ارضها وسعت في مناكبها وطلبت رزقها
تنقل الحبة الي جحرها تجمع في حرها لبردها وفي وردها
لصدرها لا تغفل عنها المنان ولا يحرمها الديان
ولو فكرت في مجاريها اكلها وفي علوها وسفلها وملو الجوف
من شراسيف بطنها وما في الراس من عينيها واذنيها لقضيت
من خلقها عجبا ولتعبت من وصفها تعبا فتعالي الذي اقامها
علي قوايمها وقواميها وبناها علي مقاميها لم يشركه في فطرتها
فاطر ولم يعينه علي خلقها قادر لا اله الا هو ولا معبود
سواه وقيل اذا اخافت الذرة علي حبها ان يعفن اخرجته
الي ظهر الارض ليجف وقيل ان الذره تفلق الحب نصافا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)